

بقيته ، أو أمد لك في الأجل ، قال : لا بأس به إن هو لم يزد على رأس ماله ، ولا بأس أن يحط الرجل ديناً له إلى أجل ويأخذ مكانه .

فصل ١٦

ذكر الحوالة والكفالة

قال الله عز وجل في قصة يوسف^(١) : قَالُوا وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا : نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ . فالزَّعِيمُ الكَفِيل ، وهو الحَمِيل أيضاً ، والقبيل والصَّبير والضَّمين هذه كلها أسماء الكفيل .

(١٧٦) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) قال لرجلٍ من بنى هِلَال سَأَلَهُ^(٢) وقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ كُنْتُ تَحَمَّلْتُ^(٣) بِحَمَالَةٍ ، فقال رسول الله (صلى) . لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ ، لرجلٍ تَحْمِلَ بِحَمَالَةٍ حَتَّى يَصِيبَهَا ، ورجلٍ أَصَابَتْه جَائِحَةٌ^(٤) ، ورجلٍ أَصَابَتْه فَاقَةٌ شَدِيدَةٌ .

(١٧٧) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ص) أنه قال في رجل كانت له على رجل دراهمٌ ، فَأَحَالَهَ بها على رجل آخر^(٥) قال : إِنْ كَانَ حِينَ أَحَالَهَ

(١) ٧٣ - ٧١ / ١٣ .

(٢) حش ى - أى لا يحل السؤال إلا لرجل ضمن مثل الرجل على مائة دينار ، فهرب الرجل فأخذ ولم يكن عنده شيء من المال ، فيحل له أن يسأل الناس حتى يقضى دين حالته .

(٣) س - حملت وهو ضع .

(٤) حش ى - الجائحة: الشدة التي تجتاح المال من « سنة أو فتنه » ، وأصابته جائحة يعنى قطع عليه الطريق أو سرق في بيته ونحو ذلك .

(٥) حش ه ، ى - من مختصر المصنف : إذا كانت الحوالة على مفلس والحال لا يعلم ، =